

الرفاهية الذاتية و النمو الاقتصادي Subjective Well-being and Economic Growth

د. حاج أحمد محمد
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير
جامعة معسكر
mohamed.hadjahmed@univ-mascara.dz

ملخص: تبحث هذه الورقة على المفاهيم المتعلقة بالرفاهية الذاتية وعلاقتها بالسعادة و المنفعة من خلال استعراض مجموعة من التعاريف سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية و حتى نفسية و في الجزء الثاني تطرقنا إلى المؤشر الاقتصادي الذي يدخل في قياس الرفاهية الذاتية، كالناتج الداخلي الخام والنقد الموجه له من طرف استرلين.

الكلمات المفتاحية: الرفاهية الذاتية، النمو الاقتصادي، المنفعة، السعادة، الرضا عن الحياة.

مقدمة: هناك اختلافات كثيرة و متزايدة حول الرفاهية سواء كانت مادية أو ذاتية مما أدى إلى اختلاف السياسات و التدابير المتعلقة بها، فبعض الأفكار الاقتصادية تنظر إليها على أساس مفاهيم التعايش، وتعادلها مع المنفعة مع الارتياح بالشعور الجيد الناتج من خلال استهلاك السلع المادية و الخدمات و البعض الآخر من المفكرين الاقتصاديين شرحها على أساس عدم المساواة في الدخل، حيث اعتبروا أن معدل الرضا عن الحياة يزداد مع زيادة دخل الفرد أو ارتفاع مستويات المعيشة إضافة إلى هذا وبشكل عام لوحظ بأن الرفاهية الذاتية تتعلق بمفاهيم السعادة وعلاقتها بالرضا عن الحياة للفرد، من هذا المنطلق تواجهنا مجموعة من التساؤلات حول المفاهيم الحديثة للرفاهية وكيفية قياسها. إن موضوع الرفاهية قد أثار من الجدل ما لم يثره أي موضوع اقتصادي، باستثناء النظرية العامة قرابة منتصف القرن الحالي و ما بعده. كما ينبئ عن ذلك العديد من الملتقيات و المقالات الدولية التي نشرها الاقتصاديون أمثال بيجو، رادومزير، هيكس و باريتو.

1 - مفاهيم السعادة، المنفعة و الرفاهية: قبل الحديث عن الرفاهية لابد أن نتطرق إلى عنصرين هامين من أجل إشباع دراستنا، هذين العنصرين هما المنفعة و السعادة، فهل هناك اختلاف بين العنصرين وعنصر الرفاهية؟

1- مفهوم السعادة: قد يكون من الغريب أن مفهوم السعادة لم يستطيع احد من الفلاسفة و علماء النفس أو المفكرين أن يقدموا له تعريفا جامعاً، فعبروا عنها أحيانا بأنها ضد الشقاوة ومن المتعارف عليه أنها ضد التعاسة. لكن فلاسفة الأخلاق و العلماء أجمعوا على أن السعادة هي غاية الإنسان و بالتالي سننطلق إلى تعريف السعادة المختلفة و المتمثلة فيما يلي:

رأى سقراط في سنة 469 قبل الميلاد أن السعادة تتحقق بالسير في طريق الفضيلة. أما تلميذه أفلاطون رأى بأن السعادة هي سلامة النفس وليس في سلامة البدن.

أما بالنسبة للمسلمين وخاصة أبو حامد الغزالي سنة 450 هـ فيرى أن السعادة في تحصيل الملذات و التي قسمها إلى نوعين¹:

الملذات الحسية أو المادية المرتبطة بإشباع حاجات الجسم.

الملذات النفسية أو المعنوية وهي أرقى من الملذات الحسية، و يحصل عليها الإنسان من إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية و الدينية.

من الصعب جدا تعريف السعادة تعريفا شاملا و موحداً لأن السعادة مفهوم مجرد يتجاوز نطاق ما هو حسي، و سنستعرض مجموعة من التعاريف المتعلقة بهذا النطاق:

- السعادة هي ذلك الشعور المستمر بالطمأنينة و الراحة و البهجة، هذا الشعور يأتي نتيجة الإحساس الدائم بخيرية الذات و خيرية الحياة.

- السعادة أن تشعر بالأمن على نفسك و مستقبلك في الحياة².

¹ مجلة منبر الإسلام: " السعادة وتنمية الصحة النفسية "، العدد 1، 1982.

في الأخير أقول أن السعادة هي تصور الإنسان العادي هي الحياة بدون عقبات، في إطار مادي مناسب، العمل، المال، المسكن مع عائلة و أصدقاء، أو هي كلمة واحدة ألا وهي الرفاهية أو لحياة المنسجمة المتوافقة وتحقيق الذات.

2- مفهوم الرفاهية: قدمت العديد من التصورات حول الرفاهية فقالوا في هذا الصدد أن الرفاهية هي مفهوم تجريدي، أو يستخدم للإشارة إلى تقييم وضعية الحياة عند الأشخاص، فباختصار الرفاهية هي وصف حالة لوضع حياة فرد معين. لقد ظهرت مجموعة من المصطلحات المختلفة في البحوث الحديثة، أكثرها تشمل نوعية الحياة و مستويات المعيشة، و التنمية البشرية و الرعاية الاجتماعية، فضلا عن المعيشة و المرافق و الرضا عن الحياة و الرخاء و الوفاء و التمكين، وتوسيع القدرة و الفقر وفي وقتنا الحالي الرفاهية هي السعادة كما قلنا سابقا. في بعض الحالات لها معني مختلفة و لكن عادة ما يكون هناك درجة عالية من التداخل في المعاني الكامنة. فعلى سبيل المثال يذهب إسترلين (Easterlin 1974) إلى المساواة بين السعادة و الرفاهية الشخصية و الرضا و المنفعة و الرعاية الاجتماعية، كذلك بالنسبة (Mc Gilivary 2005) يعادل رفاهية الإنسان و نوعية الحياة البشرية و التنمية البشرية وتحقيق الحاجات الإنسانية الأساسية.

كانت الرفاهية عبارة عن تصورات نفعية، بمعنى الشعور الجيد أو المتعة و المنفعة الوحودية (Gasper 2004)، أما في وقتنا الحالي فالرفاهية ذات مفهوم متعدد الأبعاد تشمل مقارنة تصور القدرات (Sen 1982-1985-1993)، ومقارنة القيم الإنسانية الأساسية (Grisez and All 1987)، ومقارنة الاحتياجات المتوسطة (Doyal, Gough 1993)، و المقارنة الشاملة للحاجات النفسية (Ramsay 1992)، ومقارنة الرفاهية الشخصية (Cummins 1996)، إضافة إلى مقارنة المركزية للقدرات البشرية (Nussboun 2000).

قد تم تحديد العديد من أبعاد الرفاهية حيث أنها تغطي جوانب متعددة مثل المعرفة و الصداقة، الانتماء و التعبير عن الذات، و السلامة الجسدية و الأمن

- السعادة هي إحساس غامر بالنجاح و الرضا و الإشباع و الاكتمال، يحس به الإنسان ككل، وقد تنتج بينما تنتج بعض الذات³.

- السعادة هي حالة ذهنية من مشاعر الراحة و الطمأنينة و الرضا عن النفس⁴.

- السعادة هي الحالة الذهنية وهي نتيجة الملائمة الناجحة مع العالم على حقيقته إنها نتيجة كون الإنسان مفيدا و مساهما في رفاهية الآخرين و سعادتهم⁵.

إن السؤال على تعريف السعادة هو سؤال قديم قد البشرية، حيث اختلف المفكرون حول تعريف موحد فمنهم من قال عنها أنها الحياة الطيبة (Diener et Seligmen 2004) ومنهم من قال هي الرفاهية الشخصية، الرضا عن الحياة، ونوعية الحياة.

أما دينس بريجر (Dennis Prager) صاحب كتاب " السعادة: مفاتيحها و خباياها " فيقول: لا استطيع تقديم تعريف لمعنى السعادة وذلك شأن معظم القيم و المفاهيم السائدة الهامة مثل معنى الحب و الجمال، أو معنى الصداقة و النزاهة⁶.

كل التعاريف وصفت السعادة على أنها عاطفة عابرة وهي متعلقة بالعمل و الأشياء التي نريدها. أما الفلاسفة و رجال الدين تعرف عندهم على أنها الحياة الجيدة و ليس مجرد شعور، هذا الرأي مرتبط بالمفهوم الجديد للرفاهية، و هو أكثر ارتباطا بالرضا عن الحياة. كما يقول فينوهوفن (Venhoven 1993) على أنها الجودة الشاملة للفرد⁷.

² سعيد فاغور الشقيرت: " السعادة في الحياة "، الطبعة الأولى، عمان، 2001، ص 16.

³ الموسوعة الفلسفية العربية: " الإصلاحات و المفاهيم "، معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، 1986.

⁴ د. إبراهيم بن حمد القعيد: " دليلك الشخصي إلى السعادة و النجاح "، الطبعة الثالثة، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، دار الندوة العالمية للطباعة و النشر و التوزيع، 1418 هـ.

⁵ سمير شيخاني: " سبيلك إلى السعادة و النجاح "، الطبعة 5، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1986، ص 124.

⁶ د. رنا وداودة، مترجمة كتاب " السعادة: مفاتيحها و خباياها "، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي العين، 2006،

⁷ Veenhoven, R. « Happiness in Nations. Subjective Appreciation of Life in 56 Nations », 1946-1992 (Rotterdam: Erasmus University), 1993.

المجلة الجزائرية للاقتصاد و الإدارة

Source : Frey and stutzer 2002

في الجهة اليسرى من الشكل لدينا مفهوم السعادة الموضوعية، حيث يشير إلى العوامل التي تحدد مدى سعادتي. ومن أمثلة هذه البيانات يكون الموضوع هو تقدير الناس و رفايتهم من خلال قياس موجات المخ إلى تقييم المزاج مثل البحث على متغيرات كالحالة المالية و حالة العمل. هذه البيانات هي الموضوع. بمعنى صدور حكم عن السعادة وفقاً لقواعد خارجية.

وعلى الطرف الآخر، لدينا مفهوم السعادة الذاتية و التي يمكن تقييمها من قبل تقارير عن النفس (الذات)، السعادة تبين كيف يمكن للفرد أن يكون سعيد. العوامل الذاتية هي أساس داخل الأفراد، وتبينت عن طريق المسح للحصول على مؤشرات حول رضا الأشخاص وسعادتهم أو حياتهم. على غرار أن البيانات الشخصية تعتمد بشكل كبير على حكم الفرد و العمليات المعرفية، و التاريخ، و المقارنات الاجتماعية و الظروف التي يعيش فيها هذا الشخص، ينبغي أن نشير أن أي مؤشر أو أسلوب إما ذاتي أو موضوعي هو جيد أو سيء في حد ذاته. وفي هذا الصدد أن كل فرد هو أفضل قاض من سلوكه للرفاهية الشخصية¹⁴.

إن علماء الاجتماع و الاقتصاد يقومون بتعريف أكثر دقة للرفاهية باستثناء بعض المظاهر التي يتضمنها من قبل علماء النفس أو جودة نوعية الحياة على سبيل المثال: تعتبر الوظائف النفسية و العلية مكونة للرفاهية الشخصية أو الذاتية. حيث تتمثل الرفاهية الذاتية في الإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة، السعادة، الحياة ذات المعنى. و الوصول في نهاية إلى ما يعرف بالوجود الذاتي الأفضل ومن هنا نلاحظ أن الرفاهية الذاتية تشمل الصفات الداخلية و الخارجية حسب مستخرج فينهوفن (Veenhoven 2000) و أبعاد فرص الحياة ونتائجها، ضمن هذا المفهوم تشكل الرفاهية الذاتية البعد الذاتي من نتائج الحياة¹⁵.

جدول رقم 01: الرفاهية الذاتية عند Veenhoven

2000

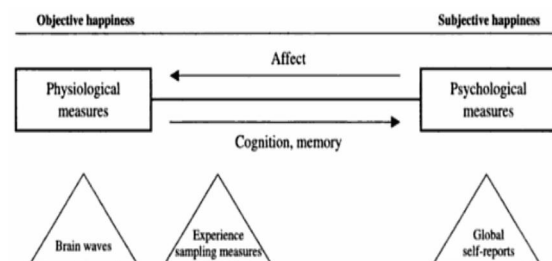
الصفة الداخلية	الصفة الخارجية
----------------	----------------

أي تقييم الأحداث التي تحدث في حياة الأفراد و الشعوب، أما المكون المعرفي يشير إلى الجوانب العقلانية أو الفكرية للرفاهية الشخصية، عادة ما يتم ذلك بواسطة معايير الراحة. هذا التعريف يعبر بوضوح أن التأثير الملموس عند نقطة معينة من الزمن و التي يتم قياسها عادة عن طريق الرضا و الجوانب المعرفية للرفاهية الاجتماعية¹².

2-2- الرفاهية الذاتية و الرفاهية المادية: قبل النظر

في أهمية و النظريات المختلفة للسعادة، لا بد أن نتكلم عن الموضوعية و الذاتية و كيفية استخدامها في الأبحاث المتعلقة بالسعادة. في الكثير من الأحيان نتردد في استخدامات البيانات المتعلقة بالرفاهية الذاتية بسبب وجود درجة عالية من الشك ضد نتائج و الإجابات المختلفة على الاستبيانات. و التي عادة تستخدم لقياس الرفاهية الذاتية، لدينا بيانات يمكن الاعتماد عليها وعلينا أن نؤمن أن يكون الهدف هو الحقيقة، في حين أنها تتكون من شعور شخصي بمعنى الحكم على تقارير الأفراد¹³ (Chekola 2007)، عند تحديد السعادة لا بد من التمييز بين مفهومين هما السعادة الشخصية و السعادة الموضوعية حسب الشكل الموالي:

الشكل رقم 01 يبين السعادة الذاتية و السعادة الموضوعية



¹⁴ Ackerman, F., Kiron, D., Goodwin, N., Harris, J. & Gallagher, K. : « Human well-being and economic goals. », USA: Island Press, 1997.

¹⁵ François Roubaud : « Les déterminants du bien-être Subjectif »,IRD, DIAL, Paris, 2006, P 03-04.

¹² Frey,B. and Stutzer,A : « Happiness, Economy and Institutions », Oxford shire, Economic Journal, 2002.

¹³ Chekola, M : « The life plan view of happiness and the paradoxes of happiness ». Cheltenham: Edward Elgar Publishing Limited, 2007.

عن تقييم ذاتي و بالتالي شخص بمعنى قياس ذاتي أي
تقييم الحالة المالية و الصحية للفرد بشكل موضوعي.

الجدول رقم 02: العنصر المعرفي و العاطفي للرفاهية
حسب دينر

المكون المعرفي	المكون العاطفي
التعريف و الخصائص	
• نوعية الحياة • لاحق بأثر رجعي • إجمالي	• المشاعر و العواطف • المتعة و الألم • فوري وحدث معين
تسمية بديلة	
• اطمئنان • الرضا عن الحياة • السعادة • الرفاهية • المعرفية • منفعة التذكر • قرار المنفعة	• منفعة لحظية • منفعة المتعة • نافع • يؤثر • الرفاهية العاطفية • عملية إجرائية • لمنفعة

Source : Justina AV Fischer : « Subjective as Welfare », OCDE, Paris, 2009, P8

في النهاية نقول أن الرفاهية الذاتية تتكون من الشعور بالأمل، السعادة، وبالرضا عن الذات، وتعني قدرة الفرد على تحقيق ذاته واتجاهاته الايجابية نحو الذات، وتقبل المظاهر المختلفة للذات فضلا عن ارتباطه بالآخرين. كما تتأثر السعادة بعدة أمور أهمها، تكامل شخصية الفرد، تقبل الذات، الرضا عن الحياة بما فيها من ضغوط و مصاعب، كذلك تتحقق من خلال حب الآخرين و التفاعل معهم بإيجابية، لذلك فالشعور بالسعادة جزء لا يتجزأ من شعور الفرد بجودة حياته سواء النفسية أو الاجتماعية¹⁷.

II- المؤشرات الاقتصادية كمقياس للرفاهية: تصف هذه المؤشرات خصائص الجهاز الاقتصادي للدولة، ويمكن أن تقدم على شكل نسب مختلفة من الناتج الداخلي الخام *PIB*، أو معدلات البطالة و الفقر.

1- النمو الاقتصادي كمؤشر للرفاهية: إن النمو الاقتصادي هو ظاهرة كمية يمكن قياسها وهو الزيادة

قدرة الشخص على الحياة (الأداء، الاستقلال الذاتي، المراقبة)	الأحوال المعيشية في البيئة (الطبيعية، المجتمع)	فرص الحياة
تقدير الحياة (تقييم كلي، السعادة و الرضا عن الحياة، الرضا عن المجالات العاطفية و الوجدانية)	المنفعة من الحياة (هدف الحياة، القيم الأخلاقية) الحياة الهادفة ذات المعنى و القيمة	نتائج الحياة

Source : Extracted from Veenhoven 2000, P 4-5

كذلك بالنسبة لـ دينر (*Diener*)، حيث بين أن الرفاهية الذاتية تقييم ذاتي لنوعية الحياة والمكون من عنصرين، عنصر عاطفي وعنصر معرفي (أنظر الجدول رقم 02)، فالأول يشكل الحالات العاطفية و المشاعر الآنية أما الثاني بإعتباره لاحق يعتبر ذو أثر رجعي من نوعية الحياة ككل. ويشير دينر إلى أن جودة الحياة ببساطة شديدة هي تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضا عن الحياة أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر)¹⁶.

إضافة إلى أن وجود المعايير و القيم الخارجية لا يكون لها معنى إلا في سياق ما تمثله من أهمية وقيمة بالنسبة للفرد نفسه، بمعنى آخر أن المؤشرات الخارجية لجودة الحياة لا قيمة ولا أهمية لها، بل تكتسب أهميتها من خلال إدراك الفرد و تقييمه لها.

وهكذا فإن العنصر الأول متعلق ومرتبطة بالمواجهة (الآن وهنا)، أما العنصر الثاني يتعلق بها طوال مدة حياة الإنسان حتى وصوله إلى نقطة وقت التقييم، بشكل عام يشار إلى المكون الأول باسم الرفاهية العاطفية (تدفق التلذذ مع المتعة و الألم). يمكن تسميتها بمنفعة ذوي الخبرة إذ لا يكون لهذا المفهوم معنى إلا من خلال إدراكات الفرد لمشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية، بينما المكون الثاني يدعى السعادة أو الرضا عن الحياة ويمكن تسميته بقرار المنفعة.

معظم الجهود تحاول إعطاء فهم للرفاهية العاطفية أو الرضا عن الحياة و هي في الحقيقة عبارة

¹⁷ حاج أحمد محمد: " الرفاهية و النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية"، رسالة دكتوراه، جامعة سيدي بلعباس، 2015.

¹⁶ Diener, E et Diener, M: « Cross cultural of life satisfaction and self esteem », Journal of Personality and social psychology, 1995, P 653-663.

هذه الطريقة في الحساب تابعة للقانون التالي الذي يصف الظاهرة ديناميكيا أي عبر تطور المعدلات السنوية لتغير المؤشر الكلي I_{PIB} .

$$I_{PIB} = \sqrt[n]{\frac{PIB_n}{PIB_0}} - 1$$

n تمثل عدد السنوات.

PIB_n يمثل الناتج الداخلي الخام خلال السنة.

PIB_0 الناتج الداخلي الخام الأصلي.

2-1- محدودية المؤشر:

يعبر الناتج الداخلي الخام عن ما هو متاح من سلع و خدمات للأفراد، وحيث أنه معبر عنه بوحدات حقيقية فإنه غير متأثر بالارتفاع في الأسعار. و على ذلك فإن أي دولة يرتفع بها مستوى الدخل الفردي تكون أقدر على توفير حياة أفضل لمواطنيها ومستوى مرتفع لمستوى معيشتهم ورفاهيتهم. ويعتبر البعض أن الناتج الداخلي الخام غير كاف للتعبير عن الرفاهية كما بينه استرلين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن عوامل أخرى قد تكون أكثر أهمية في التعبير عن مدى التحسن في نوعية الحياة إلا أنها في النهاية قد تكون مرتبطة بشكل أو بآخر بالناتج الداخلي الخام، ومن أمثلة هذه العوامل أوقات الفراغ، و العلاقات مع الأصدقاء و الرضا عن الصحة و التعليم...، لكن الناتج الداخلي الخام أو بما يسمى معدل النمو الاقتصادي يظل من المؤشرات المعبرة عن رفاهية الأفراد و إن كانت بحاجة إلى أن تتكامل مع مقاييس أو مؤشرات أخرى حتى يمكن الوصول إلى صورة متكاملة عن مستوى رفاهية الأفراد.

لذلك يستعمل مؤشر الناتج الداخلي الخام لدلالة على مستويات الدخل في المقارنات الدولية و لكن قد لا يكون له مصداقية كبيرة على الصعيد البلد الواحد كما بينه استرلين في مفارقه حسب الشكل التالي:

الشكل رقم 02 يبين مفارقة استرلين 1974

المستدامة بقيم حقيقية لمؤشر الأداء الاقتصادي (A.Silom)، وحسب (F.Peraux)، فالنمو الاقتصادي هو الزيادة المستمرة خلال عدة فترات (كل فترة تحتوي على عدة دورات تدوم عشر سنوات) لمؤشر إجمالي هو الناتج الإجمالي الصافي لبلد ما و بقيم حقيقية، من المتفق عليه أن عملية النمو الاقتصادي تحول و تغير المجتمع من جهة يرافق النمو بتغير مستمر لأنماط الحياة و العمل. من أخرى يتسبب النمو في التغييرات التي على أساسها تتكيف مع المتطلبات المتغيرة للإنتاج الاجتماعي¹⁸... تبعا لما جاء به Kuznet فإن نظرية النمو تعالج جوانب مرتبطة فيما بينها:

- النمو السكاني و الذي يفرض الفهم الجيد لتفاعلات الولادات و الوفيات مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

- تكيف المجتمعات مع قدراتها الخاصة بالنمو المتكونة من عدد السكان و مخزون المعلومات و المعارف.

قياس النمو الاقتصادي

1-1- قياس النمو الاقتصادي: قياس النمو الاقتصادي يتمثل في حساب مؤشر اقتصادي يسمى معدل أو نسبة النمو، ويستعمل في هذا الإطار المؤشر الإجمالي المسمى الناتج الداخلي الخام PIB مثلما تنص عليه معطيات المحاسبة الوطنية، حيث نفرض أن الناتج الداخلي الخام خلال السنة 1 هو 10000 و الناتج الداخلي الخام خلال السنة 2 هو 10500 إذا معدل النمو الاقتصادي هو كالتالي:

$$R = \frac{PIB_2 - PIB_1}{PIB_1} = 5\%$$

هذه النتيجة تدل على نسبة أو معدل النمو الاقتصادي. فإذا بقي هذا المعدل ثابتا أي 5 % خلال مدة زمنية طويلة يمكن التنبؤ عن حجم الناتج الداخلي الخام بعد عشرة سنوات مثلا:

$$PIB_{10} = PIB_1(1,05)^{10} = 16280.$$

نستنتج أن الناتج الداخلي الخام PIB يرتفع بنسبة 62.8 % خلال العشر سنوات.

¹⁸ البروفسور بلقمام مصطفى "محاضرات في النمو الاقتصادي"، 2013

بالرضا عن الحياة، وهي في الأخير تعكس المستوى المعيشي و الظروف المعيشية للفرد، وحالته و إحساسه تجاه ما هو عليه.

بالإضافة إلى المؤشرات الاجتماعية المعترف بها، هناك مؤشرات اقتصادية مثل الناتج الداخلي الخام أو معدلات البطالة، أو مؤشرات أخرى كالفقر ومؤشرات التنمية البشرية تشرح التطور و الاختلافات في مستويات الرفاهية الذاتية. هناك دراسات تشير بقوة إلى أن اختلافات مستويات البطالة تؤثر في الرفاهية الذاتية أكثر من الناتج الداخلي الخام. في المقابل أيضاً أن التغيرات في معدل البطالة و الرفاهية الذاتية لها تأثير أقوى على التقلبات الاقتصادية.

إن معدل النمو الاقتصادي لا يمكن إهماله كلية، لأن تأثير هذا الأخير يمكن تفسيره من خلال انخفاض في العمل و زيادة البطالة و بالتالي ارتفاع مستويات الفقر داخل البد و بين الأفراد.

المراجع:

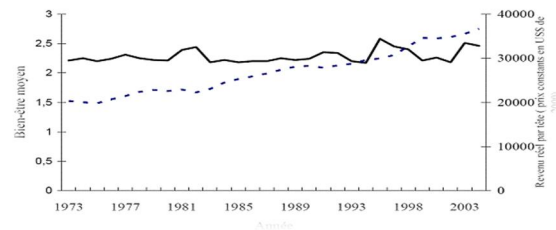
ACKERMAN, F., KIRON, D., GOODWIN, N., HARRIS, J. & GALLAGHER, K. : « Human well-being and economic goals. », USA: Island Press, 1997.

ALAIN Fernandez : « les nouveaux tableaux de bord des managers », édition d'organisation, paris, France, 2003, p : 232.

ANDREW E. Clark et CLAUDIA Senik : « La croissance du PIB rendra-t-elle les habitants des pays en développement plus heureux ? » Revue d'économie du développement 2011/2-3 (Vol. 25), France. BERGSON, A. : « A Note on Consumer's Surplus », *Journal of Economic Literature*, mars 1975, pp. 38-45.

BERTIN ALEXANDRE . A: Du role de la liberté dans le développement”, document de recherché (version modifiée de l'article paru dans Economies et Sociétés, cahiers de l'ISMEA, tome XXXIX, série “developpement, croissance et progress”, N° 43, Mars 2005, sous le titre “ la liberté comme enjeu du developpement, une lecture critique de developpement as freedom” présenté pendant les journées d'études de l'espace Mondés France, 15 Mars 2006, Poitiers, France,

Figure 1: L'évolution du revenu par tête et du PIB par tête en France, 1973-2003



المصدر: قاعدة بيانات السعادة العالمية 2013

من هنا نلاحظ أن عملية قياس الرفاهية بواسطة الناتج الداخلي الخام انتهى بعد سنوات السبعينات وظهرت مؤشرات أخرى بعد ذلك حسب ألكسندر بارتين (Bertin Alexandre 2007) وذلك لتعويض النقص في القياس حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 03 : تطور الخطاب الدولي حول الرفاهية منذ الحرب العالمية الثانية¹⁹

السنوات	تعريف الرفاهية	قياس الرفاهية
1950	الرفاهية الاقتصادية	نمو الناتج الداخلي الخام
1960	الرفاهية الاقتصادية	نمو الناتج الداخلي الخام
1970	الحاجات الأساسية + العمل	نمو الناتج الوطني الخام الفردي + الحاجات الأساسية
1980	الرفاهية الاقتصادية	نمو الناتج الوطني الخام الفردي + ظهور بعض المؤشرات غير النقدية
1990	التنمية البشرية / الاستطاعة	التنمية البشرية و الدعم
2000	الحقوق العالمية، شروط الحياة، الحرية	أهداف الألفية، تحقيق الذات

Source : Bertin Alexandre, 2007, P 11

الخاتمة: بحثت هذه الورقة الاختلافات الكثيرة في مفهوم الرفاهية الذاتية فمنهم من يربطها بالسعادة و الآخرون يربطونها بالمنفعة و فئة أخرى تربطها

¹⁹ Bertin Alexandre: « Pauvreté Monétaire, Pauvreté non monétaire : une analyse de interactions appliquée a la Guinée », Thèse de doctorat, Univ Montesquieu, Bordeaux IV, France, 2007, p 11.

- esteem », Journal of Personality and social psychology, 1995, P 653-663.
- DIENER, E. : « Subjective Well-Being. The Science of Happiness and a Proposal for a National Index », American Psychologist, 2000.
- DIENER, E.D. and RAHTZ, D.R. : « Advances in quality of life theory and research », Kluwer Academic Publications, Boston.2001
- DOMINIQUE Geulle, PIERRE Ralle : « Les nouvelle theorie de la croissance », 5 eme édition, le découverte, Paris, 2003, P 51.
- EASTERLIN, R : « Will Raising the Incomes of All Increase the Happiness of All ? », Journal of Economic Behavior and Organization, P 35-47, 1995.
- EASTRERLIN, R.A : « Income and Happiness : Towards a Unified Theory », Economic journal, 111, 465-484, 2001.
- ED DIENER and ROBERT BISWAS-DIENER WILL MONEY INCREASE SUBJECTIVE WELL-BEING?, Kluwer Academic Publishers. Printed in the Netherlands, 2002.
- EYRAUD, J : « Le BIP 40 : le baromètre des inégalités et de la pauvreté » in « Statistique publique, évaluation et démocratie », compte rendu du colloque du 21 mars 2001,
- FLEURBAEY. M., 2003 : « Peut-on mesurer le bien-être? » in M. DEBONNEUIL et L. FONTAGNÉ, Compétitivité, CAE, Paris: La Documentation française, 2003 .
- FRANÇOIS Roubaud : « Les déterminants du bien-être Subjectif »,IRD, DIAL, Paris, 2006.
- FREY, B. and STUZER, A : « Happiness, Economy and Institutions », Oxford shire, Economic Journal, 2002.
- GERALD Naro : « Les Indicateurs de la gestion sociale », site sur internet, http://www.ecogesam.ac-aix-marseille.fr/resped/stg/c_grh/ges-soc.do ,2009 .
- GERALD R. Ford School of Public Policy, University of Michigan.
- BERTIN Alexandre: « Pauvreté Monétaire, Pauvreté non monétaire : une analyse de interactions appliquée a la Guinée », Thèse de doctorat, Univ Montesquieu, Bordeaux IV, France, 2007,
- BETSEY STEVENSON, JUSTIN WOLFERS : « *Subjective Well-Being and Income: Is There Any Evidence of Satiation?* », National Bureau of Economic Research, 2013.
- BLANCHFLOWER D. G. et A. J. OSWALD: « *Well-being over time in Britain and in the USA* », Journal of Public Economic, Vol. 88, n° 7-8, 2004.
- CAROLA Grun et STEPHAN Klasen : « Growth, Income Distribution, and Well-being Comparisons Across Space and time », CESIFO woking paper n0 837, 2002.
- CHEKOLA, M : « The life plan view of happiness and the paradoxes of happiness ». Cheltenham: Edward Elgar Publishing Limited, 2007.
- COBB C.W. et RIXFORD C., " Lessons learned from the history of social indicators ", Redifining Progress 1998
- COMMINS, R.A, and NISTICO, H : « Maintaining life satisfaction : the role of positive cognitive bais » journal of happiness studies, n3, 2002.
- DANIEL W. SACKS, BETSEY STEVENSON, JUSTIN WOLFERS : « Subjective well-being, income, economic development and growth », NBER Working Paper No. 16441, 2010 .
- DELORS. D : « Les Indicateurs Sociaux », SEDEIS , Paris, 1971.
- Department of Economics & The Gerald R. Ford School of Public Policy, University of Michigan.
- DIALO Oumar , M: “ Trois essai sur la croissance, la pauvreté et les propriété cycliques de la politique udgétaire”, Thèse doctorat en Sciences économiques, CERDI, Univ d’Auvergne, 2006, P 147.
- DIENER, E et DIENER, M : « Cross cultural of life satisfaction and self

Conseil de l'Emploi, des Revenus et de la Cohésion Sociale (CERC), janvier 2002.

Robert J. Barro : « La Croissance Economique », Traduit par Fabrice Mazerolle, éd sciences international, Paris, 1996.

ROGER Aim : « Indicateurs et tableaux de bord », édition Afnor, Paris, France, 2006, P : 34.

SEN . A : « Personal utilities and public judgements: or what's wrong with welfare economics », *Economic Journal*, No. 89, 1979, pp 537-558

SEN, A : « Introduction : Utilitarianism and beyond », cambridge university press, 1982.

Sharpe A., Méda. D, Jany-Catrice F. et Perret B. "Débat sur l'indice de bien-être économique", Travail et Emploi, n° 93, Janvier 2003.

STIGLITZ, J.E., A. SEN and FITOUSSI. J. (2009), Report by the Commission on the Measurement of Economic Performance and Social Progress, http://www.stiglitz-sen-fitoussi.fr/documents/rapport_anglais.pdf.

مجلة منبر الإسلام: "السعادة وتنمية الصحة النفسية"، العدد 1، 1982.

سعيد فاغور الشقيرت: "السعادة في الحياة"، الطبعة الأولى، عمان، 2001.

الموسوعة الفلسفية العربية: "الإصلاحات و المفاهيم"، معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، 1986.

إبراهيم بن حمد القعيد: "دليلك الشخصي إلى السعادة و النجاح"، الطبعة الثالثة، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، دار الندوة العالمية للطباعة و النشر و التوزيع، 1418 هـ.

سمير شيخاني: "سبيلك إلى السعادة و النجاح"، الطبعة 5، دار الأفق الجديدة، بيروت، 1986،

رنا وداودة، مترجمة كتاب "السعادة: مفاتيحها و خباياها"، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي العين، 2006.

GÉRARD Cornilleau : « Croissance Economique et Bien-être », Revue de l'OFCE, 2006.

GESPER, D : « Human well-being : concepts and coneptualization », 2004.

GREGORY. N. M : « Macroéconomie », de Boeck, 3 eme édition, Paris, 2006

I.M.D Little : « A critique of welfare economics », Oxford University press, 1950, P 90.

Jean Arrous : « Les theorie de la croissance, Edition du seuil, Paris, 1999, P9

Johanne Vatter: Well-Being in Germany: What Explains the Regional Variation?, ECONSTOR, University of Freiburg, 2012

Lars Osberg et Andrew Sharpe, « Une évaluation de l'indicateur de bien-être économique dans les pays de l'OCDE », Séminaire de la DARES, 15 Octobre 2002.

LAYARD. R: « Happiness: Has Social Science a Clue? », Lionel ROBBINS, Memorial Lectures 2002/3, London School of Economics, 2003

Les indicateurs sociaux : « Problèmes de définition et de sélection », Publié par Les Presses de l'Unesco, 7, place de Fontenoy, 75700 Paris, Edition anglaise ,première partie , P :7.

LOUIS Marie Asseli, ANYCK Dauphin : « Mesure de la pauvreté : un cadre cenceptuel », direction études et formation, centre canadien d'étude et coopiration internationale CECI, Québec 2000.

MCGILIVRAY, M and CLARKE, M : « Human well-being : concepts and measures », 2006.

Muller.J et Autres : « manuel et Applications : Economie », Dunod, 4eme édition, Paris, 2004.

MURAT Yildizoglu : « Croissance économique », Université Montesquieu, Bordeaux IV, France.

OCDE : « comment va la vie ? Mesurer le bien être », 2011

OCDE, Du bien-être des nations, le rôle du capital humain et social. Paris. 2001.

PERRET. B : « Les Indicateurs Sociaux, état des lieux et perspectives », Rapport au

حاج أحمد محمد: " الرفاهية و النمو الاقتصادي في
الجزائر دراسة قياسية"، رسالة دكتوراه، جامعة سيدي
بلعباس، 2015.